

قبل الشروع في درس برنامج هذا العلم لا بد من معرفة مبادئ هذا العلم، وهي عشرة نظمها محمد بن علي الصبان في قوله:

إن مبادئ كل فنّ عشرة الحدّ والموضوع ثم الثمرة
وفضله ونسبة والواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعضُ بالبعضِ اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرفا

1- حدّ علم الصرف:

لغة: مادة (ص، ر، ف) الصاد والراء والفاء تدور حول التحويل والتغيير والانتقال، وهو التحويل من وجه إلى وجه ومن حال إلى حال أخرى، قال تعالى: ﴿انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِمَن نَّهْمُ يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: 46]، أي: نغيرها ونحوها من حال إلى حال، وقال: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ﴾ [البقرة: 164] أي: تغييرها من حال إلى حال .

وتفعيل صيغة تكثر، إشارة إلى أن في هذا الفن تغييرات كثيرة وهو كذلك كما سيأتي.

اصطلاحاً: علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء.

شرح وجيز للتعريف:

أصول: أي: قواعد، وضوابط.

أحوال: صفات، وعوارض

أبينة: جمع بناء، وهو وزن الكلمة، أو هيئتها من حيث الحركات والسكنات وعدد الحروف والترتيب. التي ليست بإعراب ولا بناء: من أحوال الكلمة حركات آخرها وهذا يشترك فيه علم النحو، فأخرج بهذا القيد.

2- موضوعه: الكلمات العربية.

وعلم الصرف يبحث في الكلمات العربية من جهتين: -الأولى: من حيث البحث عن تلك الأحوال (كالأصالة والزيادة والصحة والإعلال ونحوها).
والجهة الثانية: كيفية صياغتها لإفادة تلك المعاني المقصودة.

والمراد بالكلمات العربية: الاسم المتمكن(المعرب)، والفعل المتصرف، فخرج حرف المعنى، والاسم غير المتمكن(المبني)، والفعل غير المتصرف(الجامد)، قال ابن مالك:

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِيٍّ

تنبيه: ما سمع من تصريف بعض الأسماء المبنية(الذي، اللذان، الذين)، من تننية وجمع وتصغير ونحوها، شاذ لا يقاس عليه، أو نقول: هو صوري غير حقيقي.

قال الحريري في الملحة:

وَشَدَّ مِمَّا أَصْلُوهُ ذَيًّا تَصْغِيرُ ذَا وَمِثْلُهُ اللَّذَيَّا

ثم قال :

وليس هذا بمثال يُحْدَى فاتبع الأصل ودع ما شَدَّ

3-ثمرته: فهم الكتاب والسنة.

4-فضله: من فضل علوم العربية.

5-نسبته: هو أحد علوم اللغة العربية.

6-واضعه: معاذ بن مسلم الهراء، هذا المشهور عند الأكثرين، والصحيح أنه وُضع مع علم النحو بداية، حتى إن سيبويه تناول مباحث علم الصرف في كتابه وهو سابق لمعاذ الهراء، ويمكن أن نقول: إن معاذ أول من أفرد علم الصرف بمباحث خاصة.

7-اسمه: علم الصرف، أو علم التصريف.

8-استمداده: من كلام الله تعالى وكلام رسوله وكلام العرب.

9-حكمه: فرض كفاية.

10-مسائله: ما يُذكر فيه من أصول وقواعد، وهي التي سندرس بعضها-بإذن الله-نحو: كل واو، أو ياءٍ تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا.

حد علم النحو:

لغة: يأتي على ستة معان، نظمها بعضهم:

قصد ومثل جهة مقدار....فَسَمَّ وبعض قاله الأخيار

1. **القصد:** تقول: نحوت المدينة، أي قصدتها.

2 **مثل:** زيد نحو عمرو. يعني زيد مثل عمرو.

3 **جهة:** صليت نحو القبلة.

4 **مقدار:** لي من السلع نحو ألف دينار.

5 **قسم:** نحوت مالي بين أولادي. يعني: قسمت مالي بين أولادي.

6 **بعض:** تقول: جاء نحو القوم، يعني بعضهم.

اصطلاحاً: علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً.

أواخر الكلمة: جمع آخر، وهو محل الإعراب أو البناء، تقول: جاء زيدٌ: فالهمزة من الفعل جاء هي آخر الكلمة (جاء)، وهي محل البناء. والبدال من الفاعل زيدٌ هي آخر الكلمة (زيد)، وهي محل الإعراب.

إعراباً وبناءً: أي من حيث كونها معربة أو مبنية، وما محلها من الإعراب، ونحو ذلك.

الفرق بين علمي الصرف والنحو:

- 1- النحو يبحث في جميع أقسام الكلمة الثلاثة (الاسم-بنوعيه المتمكن وغير المتمكن- الفعل-بنوعيه المتصرف وغير المتصرف-)، حرف المعنى)، والصرف يبحث في الاسم المتمكن، والفعل المتصرف.
- 2- النحو يبحث في أواخر الكلم فقط، والصرف يبحث في أوائل الكلم، وأواسطه، وأواخره.
- 3- النحو يبحث في الكلم بعد تركيبه، أما الصرف فيبحث فيها قبل التركيب (إفراداً).

والمراد به الوزن، ويُسمَّى مثلاً عند الصرفيين، وهو **هيئة الكلمة**، أي: حركاتها وسكناتها وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف.

فلما رأى الصرفيون أن بحثهم يتعلق ببنية الكلمة (هيئتها) جعلوا قالباً يقيسون عليه هذه الكلمات، ليعرفوا ما طرأ عليها من تغيير، أو تحويل، وسموه الميزان الصرفي.

تعريفه: الميزان: مفعال من وَزَنَ، أي: مَوْزَان، لَمَّا سَكَنَتِ الواو وكُسِرَ ما قبلها قُبِلت ياء، فصار مِيزَان.

وهو موضوع من ثلاثة أحرف: الفاء، والعين، واللام / ف-ع-ل، قال بعضهم:

وتوزن الأصول في الكلام.....بالفاء ثم العين ثم اللام

مسألة: فإن قال قائل: لم وُضع الميزان الصرفي على ثلاثة أحرف؟

فالجواب على هذا من وجهين: الأول: لأن أكثر الكلمات على ثلاثة أحرف، فأكثر الأسماء ثلاثية، وأكثر الأفعال ثلاثية.

والثاني: أن من القواعد المقررة عند العلماء: "الزيادة أسهل من

النقصان" أو "الزيادة أصل والنقصان فرع"، وبيان ذلك: أنهم لو وضعوا الميزان على أربعة أحرف أو خمسة للزمهم أن يحدفوا حرفاً أو حرفين عند وزن الكلمة الثلاثية، وهذا يخالف قاعدة الأيسر-الأسهل-السابقة، فوضعوه على ثلاثة أحرف.

مسألة: فإن قال قائل: فلماذا اختاروا الفاء، والعين واللام دون غيرها؟

فالجواب من وجهين: الأول: أنهم اختاروا من كل مخرج حرفاً.

الثاني: أن معنى فَعَلَ(فَعَلَ) أعم الأحداث، فلو قيل لك مثلاً: هل

سافرت؟، تقول: قد فعلت. وهكذا في كل حدث: كالقراءة والصوم والأكل والشرب...

مسألة: كيف نزن الكلمات الثلاثية؟

الجواب: نزن الكلمة بمقابلتها مع أحرف الميزان الصرفي، وبيان ذلك:

عندنا ميزان الذي هو: "فعل"، وموزون وهو الكلمة (وهي إما اسم متمكن، أو فعل متصرف)، فنقابل الحرف الأصلي الأول من الكلمة بالفاء من "فعل"، والحرف الثاني الأصلي من الكلمة بالعين من "فعل"، والحرف الثالث الأصلي باللام من "فعل".

ولابد من ضبط الأحرف ف-ع-ل بالحركات، أو بالسكون، إذ لا يمكن النطق بالحرف إلا مقارنا للحركة أو السكون، وضبطها يكون بحركة الحرف المقابل من الموزون، وإليك المثال ليتضح لك المقال:
نريد أن نزن كلمة قَرَأً، فنقابلها بأحرف الميزان:

قَ. — فَ

رَ. — عَ

أَ. — لَ

ونقول: قَرَأَ على وزن فَعَلَ.

مثال آخر: عَظُمَ — فَعَلَ، عَظُمَ على وزن فَعُلَ.

مثال آخر: إِبِلٌ — فِعِلٌ، إِبِلٌ على وزن فِعِل.

تنبيه: الحرف الأول من الكلمة الموزونة يسمّى فاء الكلمة، والثاني يسمى عين الكلمة، والثالث يسمى لام الكلمة.

هذا إذا كانت الكلمة من ثلاثة أحرف.

مسألة: فإن كانت من أكثر من ثلاثة أحرف، كيف نزنها؟

والجواب: أن ما زاد على ثلاثة أحرف لا يخلو من ثلاثة أحوال:

****الحال الأولى:** أن يكون الزائد على الثلاثة حرفاً أصلياً (بسبب أصل الوضع): أي جميع أحرف هذه الكلمة الأربعة أو الخمسة أصول، وهذا النوع يوزن بزيادة لام ثانية إن كانت الكلمة رباعية أو بزيادة لامين إن كانت الكلمة خماسية.

شرح: الكلمة الموزونة إما أن تكون ثلاثية الأصول وإما رباعية الأصول، وإما خماسية الأصول، والرباعي الأصول يكون في الاسم، نحو: جعفر، ويكون في الفعل، نحو: دحرج، وأما الخماسي فلا يكون إلا في الأسماء.

مثال رباعي الأصول: جَعْفَرٌ - فَعَّلَ

: دَحْرَجَ - فَعَّلَ

مثال خماسي الأصول: جَحْمَرِشٌ - فَعَّلِلَ

سَفَرَجَلٌ - فَعَّلِلَ (فَعَّلِلَ)

فاء كلمة(ف)	عين الكلمة(ع)	لام الكلمة(ل)	اللام الأولى	اللام الثانية
-------------	---------------	---------------	--------------	---------------

ج	ع	ف	ز
ف	ع	ل	ل
ج	ح	م	ر
ف	ع	ل	ل

إذاً تبقى الفاء كما هي والعين تبقى كما هي، واللام الأولى تبقى كما هي وتزيد في الرباعي لاما، وتزيد في الخماسي لامين.

****الحال الثانية:** أن يكون الحرف الزائد على الثلاثة، ناشئا عن تكرير حرف أصلي، سواء كان ذلك التكرير للإلحاق¹ أم لغير الإلحاق، وهذا النوع يوزن بتكرير العين أو اللام من الميزان (أي ما يقابل الحرف المكرر من الكلمة الموزونة).

مثال ما كرر فيه الحرف الأصلي لغير الإلحاق:

قَطَعَ (قبل التكرير)، وزنه فَعَلَ - قَطَعَ (بعد التكرير)، وزنه فَعَّلَ.

****تكرير حرف الطاء في الفعل (قَطَعَ) ليس للإلحاق، وقد كررنا ما يقابله من أحرف الميزان وهو العين فقلنا وزنه: فَعَّلَ.**

مثال ما كرر فيه الحرف الأصلي للإلحاق: جَلَبَ (فعل ثلاثي مجرد)، وزنه: فَعَلَ.

جَلَبَ (رباعي)، بعد تكرير حرف أصلي فيه وهو الباء، ووزنه يكون - كما سبق - بتكرير ما يقابل الحرف المكرر، أي: جَلَبَ - فَعَّلَ

ق	ط	ط	ع
ف	ع	ع	ل
ج	ل	ب	ب
ف	ع	ل	ل

تنبيه: لا يؤتى بالحرف الزائد الناشئ عن تكرير حرف أصلي فيذكر في الميزان، فلا نقول: جَلَبَ على وزن فَعَّلَ

¹ أي: من أجل أن تلحق الكلمة الثلاثية بباب آخر غير بابها.

****الحال الثالثة:** أن يكون الحرف الزائد على الثلاثة غير أصلي، ولا ناشئا عن تكرير حرف أصلي: أي: تكونُ الزيادة بحرف أو أكثر من حروف "سألتمونيها": وهذا النوع يوزن بإيراد الحرف الزائد في الميزان.

تنبية: حُرُوفُ الزِيَادَةِ «سَأَلْتُمُونِيهَا»، جمعت في: «هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ»، «تَلَا يَوْمَ أَنْسَهُ»، «الْيَوْمَ تَنْسَاهُ»، «نَهَائِيَّةٌ مَسْئُولٌ»، «أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ»...
قَالَ الحَرِيرِيُّ:

وَالْأَحْرَفُ اللَّاتِي تَزَادُ فِي الْكَلِمِ جَمْعُوعَهَا قَوْلِكَ: «يَا هَوْلُ اسْتَنِمِ»
أمثلة: أَكْرَمَ — أَفْعَلُ (الهمزة زائدة)
عَالِمٌ — فَاعِلُ (الألف زائدة)
اسْتَعْفَرَ — اسْتَعْفَرَ (الألف والسين والتاء زوائد)

تنبيهات مهمة: 1- لا نحكم على حروف "سألتمونيها" بالزيادة كلما وجدناها في الكلمة، فقد يكون الحرف أصليا، فالهمزة في "أكل" أصلية.

2- وإذا عددنا همزة الوصل حرفا مستقلا فحروف الزيادة أحد عشر حرفا، لأنها تزداد في بعض الكلمات، نحو: انْفَتَحَ، انْفَتَاحَ، فوزنهما على الترتيب: انْفَعَلَ، و انْفَعَالِ

ضابط مهم: «كُلُّ حَرْفٍ زَائِدٍ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ «سَأَلْتُمُونِيهَا» فَهُوَ لِلتَّكْرِيرِ»، فَإِنْ كَانَ مِنْ حُرُوفِ «سَأَلْتُمُونِيهَا» فَقَدْ يَكُونُ لِلتَّكْرِيرِ وَقَدْ يَكُونُ لِغَيْرِ التَّكْرِيرِ.

2- إذا حدث في الكلمة زيادتان مختلفتان، أعطيت كل نوع من هاتين الزيادتين حكمه مما سبق بيانه.

مثال 1- تَقَطَّعَ - فيها زيادتان: الأولى: تكرير حرف أصلي وهو الطاء وهذا نزنه بتكرير ما يقابله من

الميزان، والثانية: زيادة حرف من حروف الزيادة (سألتمونيها)، وهذا نزنه بزيادته في الميزان.

ومنه نقول: تَقَطَّعَ — وزنها: تَفَعَّلَ، تلاحظ أننا كررنا حرف العين وهو ما يقابل حرف الطاء، وزدنا حرف التاء في الميزان.

ما يؤثر في الميزان الصرفي وما لا يؤثر:

يؤثر في الميزان الصرفي ما يلي:

1- الإعلال بالحذف: إذا حصل حذف في الموزون لِرِمَكَ أن تحذف من الميزان ما يقابله، أو

نقول: يحذف من الميزان ما حذف من الموزون.

مثال: صُم — وزنها: فُل، لأن المحذوف في الكلمة عينها.

بُع — وزنها: فِل، لأن المحذوف في الكلمة عينها.

عَد — وزنها: عِل، لأن المحذوف في الكلمة فائوها.

قَاضٍ — وزنها: قَاعٍ، لأن المحذوف لامها.

2- القلب المكاني: إِذَا حَصَلَ قَلْبٌ مَكَائِيٌّ فِي الْمُوزُونِ؛ حَصَلَ أَيْضًا فِي الْمِيزَانِ.

مثال: جَبَدَ — وزنها: فَلَغَ؛ لأنَّ أصلَ (جَبَدَ): (جَدَبَ).

أَيَسَ — وزنها: عَفِلَ؛ لأنَّ أصلَ (أيسَ): (يَيْسَ).

جَاءَ¹ — وزنها: عَفَلَ، لأنها مقلوب وجهه.

جَاءَ² — وزنها: فَالٍ.

أشياء — وزنها: لُفَعَاءَ.

جمهور البصريين على أن أشياء اسم جمع شيء، وقد وقع فيها قلب مكاني، والأصل فيها شَيْئَاءَ (شِيَاءٌ) على وَزْنِ (فَعْلَاءُ) استثقلوا اجتماع همزتين ليس بينهما حاجز قوي، فقدموا همزة التي هي لام الكلمة على الفاء.

ويقوي أن أصلها شَيْئَاءَ (فَعْلَاءُ)، أنها تجمع على أشايا، وَ أَشَاوِي، وَ أَشْيَاوَاتِ ك: (صَحْرَاءَ، صحارى، وَ صَحْرَاوَاتِ)، وما كان على (أفْعَال) لا يجمع هذه الجموع. وإذا كان وزن (شِيَاءَ): (فَعْلَاءَ)، ف(أشْيَاءُ) وزنها: (لُفَعَاءَ).

شَ	يَ	أَ	ا	ئُ
فَ	عَ	لَ	ا	ئُ

¹:جاءَ: الألف فيها منقلبة عن واو، فأصلها: (جَوَّهَ)، وهي على وزن (عَفَلَّ)، بدليل كثرة الاشتقاق بتقديم الواو على الجيم، نحو: وَجْهَ، وَوَجْهَةَ، وَالتَّوَجُّهَ.

2: جاءَ: اسم الفاعل منها يأتي على وزن فاعِلٍ، واسم الفاعل من الأجوف يجب قلب عينه همزة إذا قلبت عين فعله ألفا، نحو: (صامَ — صَائِمٌ: فاعِلٌ)، (قَامَ — قَائِمٌ: فاعِلٌ). وحينئذ يكون اسم الفاعل من (جاءَ) — (جائِئٌ)؛ وهذا يلزم منه اجتماع همزتين في الطرف، وهذا ممتنع ولذا لزم القول بتقديم اللام على العين في صيغة اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام، وعليه اسم الفاعل منه: (جائِئٌ) على وزن (فَالِعٌ)، ثم أعلَّ إعلال (قَاضٍ)، فيقال: (جاءِ) بوزن (فَالٍ).

أ	ش	ي	ا	ء
ل	ف	ع	ا	ء

تنبيه: الْقَلْبُ الْمَكَايُ سَمَاعِيٌّ، وعليه يتوقف عند ما سمع عن العرب ولا نقبل من عندنا.

تنبيه: قد يعتري بعض الكلمات تغييرا في بعض حركاتها على حسب اختلاف لغات العرب، فحينئذ يُعبر في حركة الميزان بما يقابل التغيير في الموزون.

مثال: شَعِير — وزنها: فَعِيل، وبعض العرب ينطقها بكسر الشين: شَعِير، فوزنها حينئذٍ: فَعِيل (بكسر الفاء).

ما لا يؤثر في الميزان الصرفي:

1- الإعلال بالقلب: لا يؤثر في الميزان الصرفي، ولهذا إذا حصل في الموزون إعلال بالقلب-

كقلب عينه، أو لامه ألفا-فإنك تأتي بالميزان على حسب أصل الكلمة قبل الإعلال. مثال: قال: أصلها (قَوْل)، حصل فيها إعلال بالقلب، فقلبت الواو ألفا، ووزنها يكون بحسب الأصل، أي: (فَعَل)، ولا نقول وزنها: فَال.

2- الإعلال بالنقل: لا يؤثر في الميزان الصرفي، فإذا حصل إعلال بنقل الحركة، تأتي بالميزان على حسب الأصل.

مثال: يَقُول: أصلها يَقُول، فنقلت حركة الواو (لثقلها) إلى الحرف الصحيح قبلها، فصارت يَقُول، ووزنها حينئذٍ يكون بحسب الأصل، أي: يَقُول، ولا نقول: وزنها: يَقُول.

3- الإبدال من تاء الافتعال: كذلك لا يؤثر في الميزان، وتأتي بالميزان على حسب الأصل، أي قبل الإبدال.

مثال: اصْطَبِر: أصلها: اصْتَبَرَ، ثم أبدلت التاء طاء، ووزنها حينئذٍ على حسب الأصل، أي: اِصْتَبَلَ، ولا نقول: اِصْطَبَلَ¹.

مثال آخر: اِرْبَبَ — وزنها: تَفَعَّلَ، لأن الأصل: تَرَبَّبَ.

اطَّيَّرَ — وزنها: تَفَعَّلَ، لأن الأصل: تَطَيَّرَ².

1 : خلافا للرضي فقد أجاز ذلك.

2 : أدغمت التاء في الطاء، وأتى بهمزة الوصل للنطق بالساكن، هذا رأي جمهور الصرفيين، وبعضهم يزنها بحسب صوتها، أي: اِصْطَبَلَ.

4- الإدغام: إذا حصل في الموزون إدغام جئت بالميزان على حسب الأصل قبل الإدغام.

مال: مَدَّ — وزنها فَعَلٌ، لأن أصلها: مَدَدَ.

شُدَّ — وزنها: أَفْعُلٌ، لأن أصلها: أَشَدُّدٌ.

فِرَّ — وزنها: إِفْعِلٌ، لأن أصلها: إِفْرِرٌ.

مواضع زيادة حروف "سألتمونيها":

1-السين: تزداد السين باطراد في صيغة "استفعل" وما تصرف منها، نحو: يستفعل، استفعال،

مستفعل..

مثال: استغفر، استغفار.

2-الهمزة: تكون الهمزة زائدة في المواضع التالية:

1- إذا وقعت في أول الكلمة وبعدها ثلاثة أحرف كلها أصول.

مثال: أرنب، أحمد - وزنهما: (أَفْعَلٌ)، أكرَمَ - وزنها: أَفْعَلٌ، إِجْفِيلٌ - وزها: إِفْعِيلٌ¹

2- إذا وقعت في آخر الكلمة وقبلها ألف قد سبقت بثلاثة أحرف فأكثر.

مثال: شُعْرَاءٌ - وزنها: فُعَلَاءٌ، فُرُصَاءٌ - وزنها: فُعَلَاءٌ.

وإذا علمت هذين الموضعين، تبين لك أنها تكون أصلا غير زائدة إذا كانت في أول الكلمة وبعدها حرفان أصلا، نحو: (أَكَلٌ-أَمْنٌ).

وكذلك تكون الهمزة-أصلا غير زائدة إذا كانت في أول الكلمة ووقع بعدها أربعة أحرف كلها أصول، نحو: (إِصْطَبَلٌ)²، أو كانت في موضع الرباعي، نحو: لُؤْلُؤٌ.

وكذلك تكون الهمزة أصلا إذا وقعت حشوا (وسط الكلمة)، نحو: (ذئاب)، إلا إذا دل الدليل على زيادتها، نحو: (شَمَّالٌ) فقد سمع عن العرب الفصحاء: شَمَلٌ، فدل هذا على أن الهمزة زائدة.

3-اللام: لا تأتي اللام زائدة إلا في كلمات مخصوصة تحفظ ولا يقاس عليها، نحو: ذلك، عبْدَلٌ.

4-التاء: تأتي التاء زائدة باطراد في المواضع التالية:

1- في أول الفعل المضارع للدلالة على المخاطب، نحو: تكتب، تستغفر.

¹: لأن الياء زائدة، وبالتالي سبق الهمزة ثلاثة أحرف أصول فقط فهي زائدة.

²: فوزن (إِصْطَبَلٌ): فَعْلَلٌ

- 2- في أول الصيغ التالية وما تصرف منها: (تَفَعَّلَ، تَفَيَّعَلَ، تَفَاعَلَ)، نحو: تَكَرَّم، تَبَيَّطَرَ، تَقَاطَعَ، وما تصرف منها: نحو: (تَكَرَّم، تَبَيَّطَرَ، تَقَاطَعَ).
- 3- في أول المصادر التي على وزن تَفَعَّلَ¹، نحو: تَرَدَدَ، تَلَعَابَ، وفي أول مصدر الفعل "فَعَّلَ"، نحو: قَطَعْتُهُ تَقْطِيعًا، سَكَيْتُهُ تَسْمِيَةً.
- 4- في آخر الكلمة للدلالة على التأنيث، نحو: فاطمة، عائشة، مسلمة.
- 5- في آخر الجمع المؤنث السالم، نحو: مسلمات، وفي جمع التكسير، نحو: أشاعرة، قياصرة. وقد زيدت في آخر بعض الكلمات بغير قياس²، نحو: مَلَكُوت، جبروت، رَهْبُوت، عَنَكَبُوت، رَحْمُوت.
- 5-الميم: ولا تزداد إلا في الأسماء، فتزداد باطراد في موضع واحد وهو:

1- إذا وقعت في أول الكلمة وبعدها ثلاثة أحرف كلها أصول قطعاً-(من غير شك)-إلا

إذا دل الدليل على أنها أصلية.

وعليه تكون زائدة في اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي، واسم الآلة، واسم المفعول، واسم الفاعل- من غير الثلاثي-، نحو: جَمَعَ، مَقْتَلَ، مَجَلَسَ، مَقْيَاسَ، مَكْنَسَةَ، مَحْمُودَ، مُكْرِمَ، مُتَأَرِّجِحَ...".

فائدة: 1- قد دل الدليل على أن الميم أصلية في الألفاظ التالية: "مَعَدُّ، مَهْدَدٌ، مَأَجَجَ، مَنَجُّونَ".

2- وقد دل الدليل على أن الميم زائدة في الألفاظ التالية: "دَلَامِصٌ، قَرَامِصٌ، هَرْمَاسٌ، زُرْقَمٌ،

فُسْحَمٌ، حُلُكُمٌ"³

6-الواو: ولا تكون زائدة في أول الكلام أبداً، وتزداد في غير أول الكلام بشرطين:

1- أن تصحب أكثر من حرفين أصليين.

2- أن لا تكون الكلمة من المضعف الرباعي.

فإذا استوفت شرطي زيادتها، فاعلم-رحمك الله-أنها تأتي:

ثانية في الأسماء، نحو: جَوْهَرٌ، كَوْثَرٌ — وزنهما: فَوَعَلَ

وثانية في الأفعال، نحو: حَوَقَلَ، رَوَدَنَ — وزنهما: فَوَعَلَ

وثالثة في الأسماء، نحو: فُشُورٌ، عَجُوزٌ، جَدُولٌ —وزنها على التوالي: فُعُولٌ، فَعُولٌ، فَعُولٌ.

وثالثة في الأفعال، نحو: دَهْوَرٌ، جَهْوَرٌ — وزنهما: فَعُولٌ.

1: وأما زيادتها في "بِضْرَابٍ، وَتَحْقَافٍ، وَتَلْقَاءٍ، تَبْيَانٍ، وَتَمَثَالٍ" فهو مسموع غير مطرد.

2: والدليل على زيادتها: تصاريفها، فمثلا هذه الكلمات تسقط منها التاء، نحو: (رحمة، رهبة، عناكب، تجبر)

3: دلامص: من الدلاص وهو البراق، وزنها: فُعَامِلٌ، أما: زرقم، وفسحم، وحلكم: من الزرقة، والانفساح، والحلكة، ووزنها: فُعَلْمٌ.

- ورابعة في الأسماء، نحو: عُنْفُوَان، تَرْقُوةٌ — وزنهما على التوالي: فُعْلُوَان، فَعْلُوةٌ.
 ورابعة في الأفعال، نحو: اِعْدُوْدَن، اِجْلُوْدَ — وزنهما على التوالي: اِفْعُوْعَل، اِفْعُوْل.
 وخامسة في الأسماء، نحو: عَضْرُفُوْط، قَلَنْسُوْة — وزنهما على التوالي: فَعْلُلُوْل، فَعْنَلُوْة.
 وخامسة في الأفعال، نحو: اِحْرُوْط، اِجْلُوْدَ — وزنهما: اِفْعُوْل.
 وسادسة في الأسماء، نحو: اُرْبُعَاوِي — وزنها: اُفْعَلَاوِي.

7-النون: تطرد زيادة النون في المواضع التالية:

- 1- إذا كانت في آخر الكلمة وقبلها ألف وقبل الألف ثلاثة أحرف كلها أصول وليس فيهن حرفان أدغم أحدهما في الآخر¹، نحو: ظَمَان، شَبَعَان — وزنهما: فَعْلَان.
- 2- إذا كانت-النون-ساكنة وهي ثالثة في الكلمة، نحو: سَجَنْجَل، عَرَنْدَد — وزنهما: فَعْنَعَل
- 3- في أول الفعل المضارع، للدلالة على الجماعة، نحو: نَكْتُب، أو للدلالة على المطاوعة، نحو صيغة اِنْفَعَل وما تصرف منها، نحو: اِنْكَسَرَ، انكسار...، وصيغة اِفْعَنْلَل وما تصرف منها، نحو: اِحْرَنْجَم، احرنجام...

8-الياء: إذا صحبت الياء حرفين أصليين فقط فهي أصل، نحو: يوم، ظبي، بيع...

وتقع الياء زائدة: إذا صحبت ثلاثة أحرف أصول أو أكثر، ويستثنى من هذا إذا كانت في أول الكلمة

- وبعدها أربعة أحرف (فإنها والحال هذه أصل²)، نحو:
 يَلْمَع (اسم) — وزنه: يَفْعَل، يَأْخُذُ — وزنه: يَفْعَلُ.
 ضَيِّعَم — وزنه: فَيَعَل، بَيِّطَرَ — وزنه: فَيَعَل.
 حَرِيْف — وزنه: فَعِيْل، رَهِيْأً — وزنه: فَعِيْل.
 زَيْنِيَّة — وزنه: فَعْلِيَّة، بُلْهَنِيَّة — وزنه: فَعْلِيَّة.
 مِعْنَاطِيْس — وزنه: مِفْعَالِيْل، حُنْزُوَانِيَّة — وزنه: فُعْلُوَانِيَّة.

¹: وعليه فالنون أصلية في نحو: أمان، حسان

²: نحو: يَسْتَعُوْر: فالياء جاءت في أول الكلمة وبعدها أربعة أحرف فهي إذن أصل، ووزن الكلمة: فَعْلُلُوْل.

9-الهاء: لا تأتي زائدة إلا في مواضع قليلة، كالوقف، نحو: مَالِيهِ، رَهْ، عَهْ، وفي بعض الألفاظ، نحو: أمهات¹(جمع أم)، أَهْرَاقَ.

10-الألف: يكثر زيادة الألف في غير أول الكلمة، وشرط زيادتها أن تصحب ثلاثة أصول أو أكثر².

أمثلة: كتاب، تعالى، حبلى، قرطاس، انطلاق...

تصريف الأفعال

ينقسم الفعل إلى عدة أقسام بعدة اعتبارات منها:
ينقسم إلى مجرد عن الزيادة ومزيد فيه، وهذا باعتبار حروف الزيادة.

أولاً: المجرد والمزيد

1المجرد:** وهو ما كانت حروفه كلها أصلية، لا تسقط إلا لعلة تصريفية.

• وهو قسمان: الثلاثي المجرد، والرباعي المجرد.

1-الثلاثي المجرد

أما الثلاثي المجرد: فأوزانه ثلاثة، وهي: فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ
فَعَلَ: وهو أكثر الأبواب استعمالاً لخفته، ولهذا جاء للدلالة على جميع المعاني، ويأتي متعدياً ولازماً، والأكثر تعديده.

أمثلة: فتح، كتب، ثوى، قَشَرَ، حَذَفَ، نَعَبَ،...

فَعِلَ: وهو أكثر استعمالاً من فَعُلَ وأقل من فَعَلَ، ويأتي لازماً، ومتعدياً، والأكثر لزومه، ويكثر منه المعاني الآتية:

• الأعراض(الأمراض، الحلى)، نحو: مَرِضَ، سَخِطَ، بَرِئَ، عَمِشَ، نَمِشَ، سَدِمَ، شَوَسَ، بَرِشَ، مَعِصَ، نَمِصَ، جَدِمَ، قَرِعَ، خَجِلَ، لَثَغَ، دَنِفَ.

¹: وقيل إنها أصلية.

²: فإن صحبت أصلين، فإنها منقلبة عن واو أو ياء، نحو: صام، باع.

- الألوان¹: حمِر، خَصِر، صَهَب، بَغَث، قَمِر، مَغِر، غَبِش، زَرِق، عَثِم، غَسِم، سَخِم، صَحِم، سَحِم، دَعِج، مَرِه، بَرَج.
- مطاوعة فَعَلٍ المتعدي²، نحو: هَدَمَه فَهَدِمَ، كَسَرَه فَكَسِرَ، ثَلَمَه فَثَلِمَ، والمعنى: انهدم، انكسر، انتلم.

فَعَلٌ: وهو لازم أبداً، ويكثر في الطبائع والسجاياء وهي الصفات الملازمة لصاحبها.
أمثلة: سَهَّلَ، فَصَّحَ، جَلَّدَ، بَجَّرَ، نَزَرَ، فَحَّشَ، نَفَّضَ، غَرَّضَ، جَدَّرَ، صَلَّتَ، فَرَّتَ، أَدَبَ، أَرَّبَ، قَرَّبَ، فَقَّهَ، قَشَّبَ، شَنَّعَ، بَدَّغَ، حَصَّفَ، لَطَّفَ، سَخَّفَ.
فائدة:

- 1- لم يأت في باب فَعُلٍ ما عينه ياء إلا فعلاً واحداً وهو: هَيُّؤٌ³.
- 2- لم يأت كذلك ما لامه ياء إلا قولهم: نَهَّؤٌ⁴.

صيغ فرعية ل(فَعَلٍ، فَعِلٍ، فَعُلٍ):

هناك صيغ فرعية لهذه الأبواب الثلاثة-فَعَلٍ، فَعِلٍ، فَعُلٍ- سمعت عن العرب الفصحاء، وهي كما يلي:

- فَعَلٌ: عَلِمَ من عَلِمَ، و شَهَدَ من شَهَدَ.
- فَعِلٌ: شَهَدَ من شَهَدَ.
- فَعُلٌ: نَعِمَ من نَعِمَ، و بَيَّسَ من بَيَّسَ.

وقد وردت قراءات قرآنية بذلك.

أبواب الفعل الثلاثي المجرد:

للفعل الثلاثي-بالنظر إلى الماضي والمضارع- ستة أبواب: فَعَلٌ- يَفْعَلُ / فَعَلَ- يَفْعَلُ/ فَعِلٌ- يَفْعَلُ/ فَعُلٌ- يَفْعَلُ/ فَعِلٌ- يَفْعَلُ/ فَعُلٌ- يَفْعَلُ، وإليك ما يختص به كل باب.
وقبل سرد هذه الأبواب اعلم أن الأصل في المضارع أن تأتي عينه مخالفة لعين ماضيه.

¹:الأغلب في الألوان أن تأتي على: افْعَلٌ، وافْعَالٌ.

²:المطاوعة: هي حصول فعل لازم على أثر فعل متعد.

³:هَيُّؤٌ يَهَيُّؤُ إذا حسنت هيأته، وقد سُمِعَ من باب فتح، وضرب.

⁴:إذا صار ذا نهيية، والواو أصلها ياء كما ترى.

الباب الأول: فَعَلٌ - يَفْعَلُ (بفتح العين في الماضي و المضارع جميعاً): وهو أقل وجوه مضارع "فَعَلٌ"، وكل أفعال هذا الباب تشترك في خاصية: أنّ عينها، أو لامها حرف من أحرف الحلق (الهمزة، الهاء، والعين، والحاء، والغين، والحاء).

والعكس غير صحيح، أي ليس كل فعل كانت عينه، أو لامه حرف حلق فهو من هذا الباب.
أمثلة: بدأ- يبدأ، قرأ- يقرأ، سحب- يسحب، ذهب- يذهب، خسأ- يخسأ¹، دعب- يدعب²، قرع- يقرع، جمح- يجمح، شدخ- يشدخ، طفح- يطفح، لهث- يلهث، ضبح- يضبح، سعد- يسعد³.

الباب الثاني: فَعَلٌ - يَفْعَلُ (بفتح العين في الماضي وكسرهما في المضارع): ويأتي لازماً ومتعدياً، ويأتي مطرداً في أربعة أنواع:

النوع الأول: ما كانت فائوه واوا ولم تكن لامه حرفاً من أحرف الحلق.

أمثلة: وجب- يجب، وقص- يقص، وقذ- يقذ، ومض- يمض، وهج- يهج، وطد- يطد، وعك- يعك، وأل- يئل، ونم- ينم، وضن- يضمن، وقى- يقى، وجن- يجن، وصى- يصي، وهى- يهي، وسى- يسي.
تنبيه: وأما هذا النوع-واوي الفاء- إذا كانت لامه حرفاً من حروف الحلق، فهو مفتوح العين في المضارع، أي من باب فَعَلٌ-يفعل، نحو: ودع- يدع، وضع- يضع، ولغ- يلغ، وطأ- يطأ.

النوع الثاني: ما كانت عينه ياء.

أمثلة: هاج- يهيج، عاب- يعيب، زاح- يزح، عاث- يعيث، سار- يسير، مار- يمير، حاف- يحيف، حاق- يحيق، عام- يعيم، شام- يشيم، راع- يريع، حاص- يحيص، آض- يئيض، ران- يرين.

النوع الثالث: ما كانت لامه ياء ولم تكن عينه حرفاً من أحرف الحلق.

أمثلة: سرى- يسرى، بكى- يبكي، رثى- يرثي، رقى- يرقى، عوى- يعوي، كوى- يكوي، هجى- يهجي، فرى- يفرى، مشى- يمشي، همى- يهمي، قرى- يقرى، زوى- يزوي، جنى- يجني، خصى- يخصي، كفى- يكفي.

النوع الرابع: المضعف اللازم.

1: خسأ: بعد

2: دعب: مزح.

3: سعد- بفتح العين-: أعان، سعد- بكسر العين- ضد شقي.

أمثلة: دبّ- يدبّ، ضجّ- يضحج، صحّ- يصح، خفّ- يخفّ، أطّ- يئطّ، هفّ- يهفّ، حفّ- يحفّ، غطّ- يغطّ، زفّ- يزفّ، دقّ- يدقّ، حلّ- يحلّ، عفّ- يعفّ، ركّ- يركّ، قزّ- يقزّ، ذلّ- يذلّ، كلّ- يكلّ.

تنبيه: وقد جاءت بعض الأفعال مخالفة لهذا¹، نحو: هبّ- يهّب، شكّ- يشكّ، مرّ- يمرّ...

وما عدا هذه الأنواع الأربعة سماعي، ومن أمثلته:

ضرب- يضرب، جلس- يجلس، غلب- يغلب..

الباب الثالث: فَعَلْ- يَفْعُلْ (بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع): ويأتي لازما ومتعديا، وهو مطرد في أربعة أنواع:

النوع الأول: ما كانت عينه واوا.

أمثلة: قال- يقول، ساء- يسوء، راب- يروب، شاب- يشوب، قات- يقوت، لاب- يلوب، باخ- يبوخ، عاج- يعوج، آد- يؤود، ماس- يموس، خار- يخور، جاس- يجوس، حاس- يحوس، ضاز- يضوز، شاص- يشوص.

النوع الثاني: ما كانت لامه واوا.

أمثلة: سما- يسمو، حبا- يحبو، ذكا- يذكو، دجا- يدجو، عشا- يعشو، غلا- يعلو، شذا- يشذو، رفا- يرفو، سجا- يسجو، مكا- يمكو، سطا- يسطو، هفا- يهفو، صتا- يصتو، رنا- يرنو، طرا- يطرو، ضفا- يضفو، صبا- يصبو.

تنبيه: جاءت ثلاثة أفعال مما عينه حرف حلق ملازمة لفتح العين في المضارع-أي: من باب فعل- يَفْعَلْ-، وهي: طعى- يطعى، طحا- يطحى، قحا- يقحى.

النوع الثالث: ما كان مضعفا متعديا.

أمثلة: سدّ- يسدّ، مَجّ- يمَجّ، صحّ- يصحّ، مدّ- يمدّ، أزّ- يؤزّ، لزّ- يلزّ، دعّ- يدعّ، لَطّ- يلطّ، قَمّ- يقمّ، فلّ- يفلّ، كَنّ- يكنّ، كظّ- يكتظّ، قصّ- يقصّ، لسّ²- يلسّ، عزّ- يعزّ، مرّ- يمرّ، مشّ- يمشّ، قرّ- يقرّ، جشّ- يجشّ، حصّ- يحصّ.

¹: وهذا لأن الأصل فيها التعدي، وطراً عليها اللزوم.

²: المفارقة اشتراك اثنين في الفعل ثم يغلب أحدهما الآخر.

تنبيه: وردت بعض الأفعال في هذا الباب-المضعف المتعدي-بوجهين: ضم العين في المضارع، وكسرها، وإليكها: شدّ، علّ، بتّ، شجّ، نثّ، نمّ، هرّ، أضّ، رمّ، طمّ.

النوع الرابع: ما كان دالا على المفاخرة، سواء كان من هذا الباب-فَعَلَ يفعل-أم من غيره، فالجميع تجعله من هذا الباب.

أمثلة: (ناصرته، فنصرته، أنصره)- (ضارته، فضرته، أضربه).

وما عدا هذه الأنواع الأربعة سماعي، ومن أمثله: نصر-ينصُر، دخَل-يدخُل، كَتَب-يكتُب، قَتَلَ-يقتُل.

الباب الرابع: فَعَلَ- يَفْعَلُ¹ (بكسر العين في الماضي والمضارع جميعا): وقد ورد قليلا في لسان العرب، فلم يسمع من هذا الباب إلا تسعة عشر فعلا، وهي: ورث، ولي، ورم، وقه، وثق، وعق، ومق، وفق، وعق، وعم، ورع، وري، طاح، وجد، وكم، وهم، ورك، آن، تاه يتيه.

تنبيه: وردت أفعال من فَعَلَ-بكسر العين في الماضي-بالوجهين في المضارع-بكسر العين وفتحها، وهي اثنا عشر فعلا: حسب-يحسب-يحسب، وهل-يهل-يوهل، وبق-يبق-يوق، وغر-يغر-يوغر، يئس-يئس-يئس، بيئس-بيئس، وجر-يجر-يوجر، ولغ-يلغ-يولغ، وحمت-تحم-توحم، نعم-ينعم-ينعم، ييس-بييس-بييس، وله-يله-يوله.

الباب الخامس: فَعَلَ- يَفْعَلُ (بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع): وهو الأصل لـ"فَعَلَ" لمخالفة حركة العين، ولكثرة الاستعمال فيه، وقد بينت في الباب قبله ما ورد من "فَعَلَ" مكسور العين في المضارع، وعليه إليك هذا الضابط:

كل ما ورد من "فَعَلَ"-بكسر العين-فمضارعه على "يَفْعَلُ"-بفتح العين-إلا ما جاء مستثنى في الباب قبله-(فَعَلَ-يَفْعَلُ).

تنبيه: ورد في هذا الباب من جميع أنواع الأفعال، من أبواب الصحيح والمعتل: الصحيح السالم: شرب-يشرب، ومن المهموز: أذن-يأذن، سئم-يسأم، برئ-يبرأ، ومن المضعف: ملّ-يملّ، ومن المثال: وجلّ-يوجلّ، ومن الأجوف: نام-ينام، غيد-يغيد، ومن الناقص: رضي-يرضى، رقي-يرقى، ومن اللفيف المقرون: قوي-يقوى، جوي-يجوى، ومن اللفيف المفروق: وجي-يوجي.

¹: وهذا جاء مخالفا للأصل في مخالفة حركة عين المضارع لحركة عين الماضي.

الباب السادس: فَعْلٌ-يَفْعُلُ (بضم العين في الماضي والمضارع جميعا): وهو لازم أبدا، ولا يأتي إلا في الأفعال الدالة على الأوصاف الخلقية اللازمة.

أمثلة: كرم-يكرم، شرف-يشرف، جزل-يجزل، غرب-يغرب¹، فصح-يفصح، صبح-يصبح، سُمج-يسمُج، نزر-ينزر.

فائدة العلم بأبواب الفعل الماضي المجرد: اعلم-رحمك الله-أن العلم بهذا ليس لمجرد العلم بل يعينك على معرفة كثير من الأوزان الغامضة، فلو قيل لك: زن الفعل خاف، فهو يحتمل ثلاثة أوجه: فتح العين وكسرها وضمها، وأنت تعلم أن مضارعه يخاف، فهو إذن "يَفْعُل" لأن حركة حرف العلة-الواو- نقلت إلى الخاء²، كما أنك تعلم أن "يَفْعُل" يأتي من "فَعَلَ" و "فَعِل"، ولا يأتي من "فَعُل"، وعليه خرجت صيغة "فَعُل" من الاحتمال، وبقي "فَعَلَ" و "فَعِل"، أي خاف إما أن يكون من فَعَلَ-يَفْعُل، وإما أن يكون من "فَعِل-يَفْعُل"، فإذا علمت أن "فَعَلَ-يَفْعُل" لا بد أن تكون عينه أو لامه حرفا من أحرف الحلق تعين أنّ خاف من باب "فَعَلَ"، لأن عينه ليست من أحرف الحلق وكذا لامه.

2-الرباعي المجرد

وهو ما كانت أحرفه الأربعة أصولا، وله وزن واحد هو فَعْلَل، ويكون لازما ومتعديا. منه ما هو مأخوذ من أسماء الذوات، نحو: فَلَئَل، زَعْفَر-من الفلفل، والزعفران- ومنه ما هو مأخوذ من أسماء المعاني، نحو: عسعس، وسوس. ومنه ما هو مأخوذ عن طريق النحت، نحو: بَسْمَل، حَمْدَل.

2**-المزيد فيه: ومنه الثلاثي والرباعي

****-مزيد الثلاثي:** وهو ثلاثة أقسام: مزيد بحرف، ومزيد بحرفين، ومزيد بثلاثة أحرف.

أما الأول: وهو المزيد بحرف فله ثلاثة أبنية:

- 1- أفْعَل: نحو: أكرم، أثمر، أعظم، أعجم، أصبح، أخصد، أقر، آتى، أقام، أعطى.
- 2- فَاعَل: نحو: قاتل، ضاعف، تابع.

¹: أي صار غريبا.

²: وهو ما يعرف بالإعلال بالنقل، وسيأتي-إن شاء الله-

3- فَعَّلَ: نحو: قَطَّعَ، خَرَّجَ، كَذَّبَ، قَشَّرَ، هَلَّلَ، غَرَّبَ.

وأما الثاني: وهو المزيد بحرفين فله خمسة أبنية:

1- انْفَعَلَ: نحو: انكسر، انقاد، انشقَّ، انقاد.

2- افتَعَلَ: نحو: اتَّصل، اقترب، ادَّعى، اضطرب، اغتاض.

3- افعَلَّ: نحو: اصفرَّ، اعورَّ، احمرَّ (وهذا الوزن يكون غالبا في العيوب والألوان، ولهذا لا يكون إلا لازما).

4- تفاعَلَ: نحو: تعامى، تجاهل، تبايع.¹

5- تفعَّلَ: نحو: تقربَّ، تزكَّى، تبلَّد.²

وأما الثالث: وهو المزيد بثلاثة أحرف فله أربعة أوزان:

1- استنْفَعَلَ: نحو: استغفر، استنتج.

2- افْعَوَعَلَ: نحو: اغشَّوَشَبَ، اغْدَوَدَنَّ، احشَّوَشَنَّ، اذْلَوَلَى، اغرَّوَرَى، اخلَّوَلَقَ، اخلولى.

3- افْعَوَّلَ: نحو: اجلَّوَدَّ، اغلَّوَطَ، اخلَّوَوَطَ.

4- افعالَّ: نحو: احمارَّ، اصفارَّ.

بعد أن علمت أوزان الثلاثي المزيد إليك أهم المعاني التي تدل عليها هذه الأوزان:

معاني أوزان المزيد الثلاثي بحرف:

أفْعَلَ: أشهر معانيها سبعة، وهي: 1- التعدية: تجعل الفعل متعديا، نحو: أخرجته، فإن كان متعديا لمفعول تعدى إلى مفعولين، نحو: أفهمته المسألة، وإن كان متعديا لمفعولين، تعدى إلى ثلاثة، نحو: أريته زيدا عاملا.

2- السلب: أقسَطَ (زال عنه القسط وهو الظلم)، أعجِمَ (زالت عنه العجمة)

3- التعريض: نحو: أبعت الكتاب (عرضته للبيع)

4- الحينونة: أحصدَ الزرع (حان وقت حصاده)

5- الدخول في الشيء: نحو: أنجدَ (دخل بلاد نجد)

6- الصيرورة: نحو: أثمرت الجنة، (صارت ذا ثمر)

¹: ومنه كذلك: اذارك، اأقل.

²: ومنه كذلك: ادكر، اطهر.

- 7-المصادفة: نحو: أكبرته(صادفته كبيرا)
 - فَعَّل: واشهر معانيها ستة، وهي: 1-التكثير(المبالغة)، نحو: دَوَّخ العدو
 - 2-التعدية، نحو: خَرَّجَه، فَهَّمْتَه الدرس.
 - 3-السلب، نحو: قَشَرَت البرتقال(أزلت قشرها)
 - 4-اختصار الحكاية، نحو: كَبَّر، هَلَّل.
 - 5-نسبة المفعول إلى أصل الفعل، نحو: فسَّقَه(نسب إليه الفسق).
 - 6-التوجه إلى مكان، نحو: شَرَّق، غَرَّب.
 - فَاعَلَ: وأشهر معانيها ثلاثة، وهي: 1-المفاعلة، نحو: قاتلته(وقع القتال من الطرفين)
 - 2-بمعنى أَفْعَلَ، نحو: باعده، أي: أبعده.
 - 3-المتابعة والموالاتة¹، نحو: تابعت الدرس.
- معاني أوزان مزيد الثلاثي بحرفين:

- انْفَعَلَ: ولا يأتي إلا لازما، وله معنى واحد، وهو المطاوعة، وأكثر ما تكون لمطاوعة الثلاثي المتعدي لمفعول واحد، نحو: كسرتَه فانكسر، جبرته فانجبر.
- اِفْتَعَلَ: ويأتي لعدة معاني، أهمها أربعة: 1-المطاوعة: يطاوع الثلاثي، نحو: لَفَّقْتُهُ فالتفَّ، ويطاوع "أَفْعَلَ"، نحو: أنصفتُهُ فاننصفَ، ويطاوع "فَعَلَ"، نحو: قَرَّبْتُهُ فاقتربَ
- 2-المبالغة: نحو: اجْتَرَّ، اقتلَعَ.
 - 3-الاتخاذ: نحو: اختتم، اتخذ خاتما.
 - 4-الاشتراك: نحو: اشتتروا، اختصموا.
 - تَفَعَّل: وأشهر معانيها: 1-مطاوعة فَعَلَ-بتشديد العين-، نحو: خَرَّجْتُهُ فَتَخَرَّجَ، عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ.
 - 2-الاتخاذ: نحو: تدثَّرَ به اتخذَه دثارا.
 - 3-حدوث الفعل مرة بعد مرة، نحو: تجرَّعْتُ الدواء.
 - 4-الطلب: نحو: تَيَقَّنَ(طلب أن يكون ذا يقين).
 - 5-التكلف: نحو: تَزَكَّى، تحلَّم.
- تَفَاعَلَ: ومن أشهر معانيها: 1-الدلالة على المشاركة بين اثنين فأكثر، نحو: تقاتلوا، تنازعا.

¹: أي: أن يتكرر الفعل يتلو بعضه بعضا.

2- مطاوعة "فَاعَلَ"، نحو: بَاعَدْتُهُ فِتْبَاعَدَ.

3- التكلف: نحو: تجاهل، تعامى.

أَفْعَلَّ: ويأتي للدلالة على الأوان والعيوب، وله معنى واحد وهو المبالغة فيها، نحو: احمرَّ، اعورَّ.

معاني أوزان مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف:

استفعلَ: من أشهر معانيها: 1-الطلب: نحو: استغفر.

2-اختصار الحكاية: استرجعَ.

3-التحوّل: نحو: استحجر الطين.

4-مطاوعة "أَفْعَلَ"، نحو: أَقَمْتُهُ فَاسْتَقَامَ.

أَفْعَوَعَلَ، وَأَفْعَوَّلَ، وَأَفْعَالًا: جميع هذه الصيغ تدل على قوة المعنى وزيادته عن أصله، نحو:

اعشوشب، اجلوّد، احمازّ.

****-مزيد الرباعي:** وهو قسمان: مزيد بحرف، ومزيد بحرفين.

أما الأول: وهو المزيد بحرف فله وزن واحد، وهو: تَفَعَّلَ وهو مطاوع لـ "فَعَّلَ" المجرد، نحو: بعثرته-

فَتَبَعَثَرَتْ.

وأما الثاني: وهو المزيد بحرفين فله بناءان:

1-افْعَنَّكَ، ويأتي لمطاوعة "فَعَّلَ"، نحو: حَرَجَمْتُ الإبلَ-فاخْرُنْجَمْتُ.

2-أَفْعَلَّ، ويدل على المبالغة، نحو: اطمأنّ، اشمازّ، اقشعرّ.

فائدة: هناك أوزان أخرى هي من قبيل الرباعي، وليست من الأوزان السابقة المذكورة، وهذا مما

يسمى الملحق بالرباعي: والملحق بالرباعي ثلاثة أنواع:

ملحق بالرباعي المجرد (دَحْرَجَ): ومن أشهر أوزانه: فَعَّلَل (جلبب)، فَعَوَّل (هَرَوَّل)، فَوَعَلَ (جَوْرَب)،

فَيَعَلَ (سَيَطَر)، فَيَعِل (شَرَيْفَ)، فَنَعَلَ (سَنَبَل)، فَعَنَّ (قَلْنَس)، فَعَلَى (قَلْسَى).

ملحق بالرباعي المزيد بحرف (تَدَخْرَجَ): ومن أشهر أوزانه: تَمَفَعَلَ (تَمَسْكَن)، تَفَعَّلَ (تَشْمَلَل)،

تَفَوَعَلَ (تَكُوَثَر)، تَفَيَعَلَ (تَشَيْطَن)، تَفَعَلَى (تَسَلْقَى).

الملحق بالمزيد بحرفين: ومن أشهر أوزانه: أَفَعَنَّكَ (أَفَعَنْسَسَ)، أَفَعَنَّكَ (أَحْرَنْبَى)، أَفَعَنَّكَ (أَسْتَلْقَى).

ثانيا: الصحيح والمعتل

1-الصحيح: ما كانت جميع أحرفه الأصول صحيحة.

2-المعتل: ما كان أحد أحرفه الأصول حرف علة.

وأحرف العلة هي: الواو، والياء، واللف.

أقسام الصحيح: ينقسم الصحيح إلى ثلاثة أقسام:

1- السالم: وهو ما خلا من الهمزة والتضعيف¹، نحو: فرح، نعس، كتب، ظرف.

2- المهموز: وهو ما كان أحد أحرفه الأصول همزة، نحو: أرب، دأب، قرأ.

3- المضعف: ما كان من أصوله حرفان متجانسان، وهو على نوعين:

**مضعف الثلاثي: وهو ما كانت عينه ولامه متماثلتين، نحو: مدّ، ملّ، عض

**مضعف الرباعي: وهو ما كانت فائؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من

جنس آخر، نحو: زلزل، حصحص، دمدم.

أقسام المعتل: ينقسم المعتل إلى خمسة أقسام:

1- المثال: وهو ما كانت فائؤه حرف علة، نحو: وقف، ورث، وضع، ينع، ييس.

2- الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة، نحو: باع، صام، خاف، هيف.

3- الناقص: وهو ما كانت لامه حرف علة، نحو: رضي، بنى، سعى، غزا.

4- الليف المقرون: وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة، نحو: عوى، قوي، شوى، حيي.

5- الليف المفروق: وهو ما كانت فائؤه ولامه حرفي علة، نحو: وعى، وقى، وري، ولي.

فائدة: سمي المثال مثالا لأنه يماثل الفعل الماضي الصحيح، في خلوه من الإعلال.

وسمي الأجوف أجوفا، تشبيها له، بالشيء الذي يؤخذ ما في داخله فيبقى أجوفا، وذلك لذهاب

عينه كثيرا.

وسمي الناقص ناقصا لنقصان لامه كثيرا.

قد يكون المضعف مثالا، نحو: ودّ، وقد يكون مهموزا، نحو: أنّ، أمّ.

وقد يكون المعتل مهموزا، نحو: نأى، أنى، وأد، أوى، وأى.

تصريف الأفعال مع الضمائر²:

¹: مع خلوه من أحرف العلة.

²: ونعني بها ضمائر الرفع التي تتصل بالفعل.

*يتصرف الفعل الماضي على ثلاثة عشر وجهها:

اثنان للمتكلم: أنا فعلتُ، نحن فعلنا

وخمسة للمخاطب: أنت فعلتِ، أنتِ فعلتِ، أ، نتما فعلتُما، أنتم فعلتُم، أنثُنَّ فعلتُنَّ.

وستة للغائب: هو فعلَ، هي فعلتِ، هما فعلا، هما فعلتا، هم فعلوا، هنَّ فعلنَّ.

*ويتصرف الفعل المضارع على ثلاثة عشر وجهها:

اثنان للمتكلم: أنا أفعلُ، نحنُ نفعلُ.

خمسة للمخاطب: أنتَ تفعلُ، أنتِ تفعلينِ، أنتما تفعلانِ، أنتم تفعلون، أنثُنَّ تفعلنَّ.

وستة للغائب: هو يفعلُ، هي تفعلُ، هما يفعلانِ، هما يفعلون، هن يفعلنَّ.

ويتصرف الأمر على خمسة أوجه، لأنه لا يكون إلا للمخاطب:

أنتِ افعل، أنتِ افعلينِ، أنتما افعلوا، أنتم افعلوا، أنثُنَّ افعلنَّ.

تأمل فيما سبق تجد أن:

ضمائر الرفع قسمان:

- 1- **ضمائر الرفع المتحركة**، وهي ثلاثة: أولها التاء: وهي مختصة بالفعل الماضي، وتكون مفتوحة مع المخاطب مضمومة مع المتكلم والمثنى والجمع، ومكسورة مع المخاطبة. وثانيها: "نا" الفاعلين، وهي مختصة بالفعل الماضي، وتأتي للمتكلم المعظم نفسه، أو جماعة المتكلمين. وثالثها: "نون الإناث": وهي تتصل بالأفعال الثلاثة (الماضي، المضارع، والأمر).

قاعدة: يسكن آخر الفعل إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك (التاء، نا، نون الإناث).

- 2- **ضمائر الرفع الساكنة**، وهي ثلاثة: أولها ألف الاثنين: وهو يتصل بالأفعال الثلاثة (الماضي، المضارع، والأمر)، ويفتح ما قبله. وثانيها واو الجماعة: وهي تتصل بالأفعال الثلاثة (الماضي، المضارع، والأمر)، ويضم ما قبلها. وثالثها ياء المخاطبة، ولا تتصل إلا بالمضارع والأمر، ويكسر ما قبلها إذا كان الفعل صحيحا. هذه أحكام مجملة، وإليك تفصيل كل نوع من أنواع الأفعال، ونبدأ بالصحيح.
أولا: أحكام الصحيح إذا اتصل بالضمائر:

1- السالم:

لا يحدث له شيء من الناحية التصريفية فتبقى حروفه، غير أنّ آخره يسكن إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، ويفتح آخره إذا اتصل به ألف الاثنين، ويضم إذا اتصل به واو الجماعة، ويكسر إذا اتصل به ياء المخاطبة (وهذا بحثه في علم النحو)، نحو:

المتكلم:

- كَتَبْتُ، كَتَبْنَا
- أَكْتُبُ، نَكْتُبُ

المخاطب:

- كَتَبْتُ، كَتَبْتِ، كَتَبْتُمَا، كَتَبْتُمْ، كَتَبْتُنَّ.
- تَكْتُبُ، تَكْتُبِينَ، تَكْتُبَانِ، تَكْتُبُونَ، تَكْتُبْنَ.
- اكتب، اكتبِي، اكتبَا، اكتبُوا، اكتبْنَ.

الغائب:

- كَتَبَ، كَتَبَتْ، كَتَبَا، كَتَبَا، كَتَبُوا، كَتَبْنَ.
- يَكْتُبُ، يَكْتُبِينَ، يَكْتُبَانِ، يَكْتُبُونَ، يَكْتُبْنَ.

2- المهموز:

حكمه حكم السالم، فلا يتغير فيه شيء، ويستثنى من ذلك بعض الأفعال وردت مخالفة لما مضى، وهي: أخذ، أكل، أمر، سأل، رأى، أرى.

المتكلم:

- بَدَأْتُ، بَدَأْنَا.
- أَبْدَأُ، نَبْدَأُ

المخاطب:

- بَدَأْتُ، بَدَأْتِ، بَدَأْتُمَا، بَدَأْتُمْ، بَدَأْتُنَّ.
- تَبْدَأُ، تَبْدَأِينَ، تَبْدَأَانِ، تَبْدَأُونَ، تَبْدَأْنَ.
- ابدأ، ابدئي، ابدءا، ابدؤوا، ابدأن.

الغائب:

- بدأ، بدأت، بدءاً، بدأتاً، بدؤوا، بدأن.
- يبدأ، يبدأ، يبدآن، تبدآن، يبدؤون، يبدأن.

أما الأفعال التي جاءت مخالفة، فهي:

أَخَذَ، أَكَلَ: يتصرفان كالفعل السالم، إلا في الأمر فتحذف الهمزة (فاء الفعل) منهما في صيغة الأمر، على النحو التالي:

المخاطب:

- خُذْ، خذي، خُذَا، خُذُوا، خُذَنَّ.
- كُلْ، كلي، كُلَا، كُلُوا، كُلَنَّ.

ومنه قوله تعالى: كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ طه 54، وقوله: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا التوبة 103، وقوله: " يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ" الأعراف 31.

أَمَرَ، سَأَلَ: يتصرفان كالفعل السالم، إلا في الأمر فتحذف الهمزة منهما، إذا كانا في أول الكلام، وأما إذا لم يكونا في أول الكلام فالأفصح عدم الحذف، نحو:

المخاطب:

- مُرْ، مري، مُرَا، مُرُوا، مُرَنَّ.
- سَلْ، سلي، سَلَا، سَلُوا، سَلَنَّ.
- وَأْمُرْ، وَأْمُري، وَأْمُرَا، وَأْمُرُوا، وَأْمُرَنَّ.
- وَاسْأَلْ، واسألني، واسأَلَا، واسأَلُوا، واسأَلَنَّ.

رَأَى: التزم العرب حذف الهمزة (عين الفعل) في صيغتي المضارع والأمر، فتقول:

يرى في المضارع، والأصل: يَرَأَى: فنقلت حركة الهمزة إلى الراء، فالتقى ساكنان (الهمزة والألف) فحذفت الهمزة، ووزنه حينئذٍ: يَفَلْ، وتقول:

رَهْ في الأمر، والأصل: إِرَأْ: لأن حرف العلة يحذف في الأمر، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء، فسكنت الهمزة وحذفت، ولما تحركت الراء لا نحتاج لهمزة الوصل، فصار الفعل: رَهْ، ثم تلحقه هاء السكت، فيصير "رَهْ"، ووزنه: فَهْ.

أَرَى: هذا الفعل أصله أَرَأَى على وزن: أَفْعَلْ، دخلت عليه همزة التعدية، وتصريفه على النحو التالي:

المتكلم:

● أَرَيْتُ، أَرَيْنَا.

● أَرِي، نُرِي.

المخاطب:

● أَرَيْتَ، أَرَيْتِ، أَرَيْتُمَا، أَرَيْتُمْ، أَرَيْتُنَّ.

● تُرِي، تُرِي، تُرِيَانِ، تُرُونِ، (أنتن) تُرِيَيْنِ.

● أَرِ، أَرِي، أَرِيَا، أَرُوا، أَرِيْنَ.

3- المضعف:

قد علمت أن المضعف قسمان: مضعف الثلاثي، ومضعف الرباعي، أما مضعف الرباعي فحكمه حكم السالم، وأما مضعف الثلاثي فله أحكام تتعلق بفك الإدغام وعدمه، وأحكام تتعلق بحركة الحرف الأخير في صيغتي الأمر والمضارع.

أ- أحكام الإدغام في المضعف الثلاثي:

*أحكام ماضيه:

يجب فك الإدغام إذا اتصل به ضمير رفع متحرك (تاء الفاعل، نا الفاعلين، نون الإناث)، فتقول:

مَدَدْتُ، مَدَدْنَا، مَدَدْتَ، مَدَدْتِ، مَدَدْتُمَا، مَدَدْتُمْ، مَدَدْتُنَّ، مَدَدْنَا.

ويجب الإدغام في غير ذلك، أي:

● إذا أسند إلى ضمير مستتر، نحو: زيدٌ مددٌ.

● إذا أسند إلى اسم ظاهر، نحو: مددٌ زيدٌ.

● إذا أسند إلى ضمير رفع ساكن متصل، نحو: مددًا، مددوا.

● إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، نحو: مددت.

*أحكام مضارعه:

يجب فك الإدغام في حالة واحدة وهي:

● إذا أسند إلى نون الإناث، نحو: يمددن، تمددن.

ويجب الإدغام في الحالات التالية:

- إذا أسند إلى ضمير رفع ساكن (ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة)¹ مجزوما كان أم غير مجزوم، نحو: يَمُدُّان، لم يَمُدَّا، يَمُدُّون، لم يَمُدُّوا، تَمُدِّين، لم تَمُدِّي.
- إذا أسند إلى اسم ظاهر، أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوما، نحو: يَمَلُّ زَيْدٌ، لن يَمَلَّ عَمْرُو، زَيْدٌ يَمَلُّ، عَمْرُو لن يَمَلَّ.

ويجوز الفك، والإدغام، إذا أسند إلى اسم ظاهر، أو ضمير بارز وكان مجزوما، نحو: لم يَمَلَّ زَيْدٌ، ولم يَمَلَّلْ، زَيْدٌ لم يَمَلَّ، ولم يَمَلَّلْ.

والفك أكثر استعمالا، ومنه قوله تعالى: " وَلَا تَمَنَّيَنَّ تَسْتَكْتِرُ الْمَدْثَرُ 6.، وقوله: " وَبِئْسَ لِلَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ الْبَقْرَةُ 282.

حكم أمره:

يجب فك الإدغام: إذا أسند إلى نون الإناث، نحو: اَمُدُّونَ.

يجب الإدغام إذا أسند إلى ضمير رفع ساكن (الألف، الواو، الياء)، نحو: مَدَّا، مَدُّوا، مَدِّي.

يجوز الفك والإدغام إذا أسند إلى الضمير المفرد المستتر، نحو: اَمُدُّ، مَدُّ.

*والفك أكثر استعمالا ومنه قوله تعالى: " وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ لَقَمَان 19.

فائدة: جعل بعض العلماء ضابطا لأحكام الفك والإدغام، وذلك بمقابلة الفعل المضعف مع السلم على النحو التالي:

1- يجب الإدغام في كل موضع يكون فيه الحرفان المقابلان للحرفين المثليين متحركين، نحو:

(يَمُدُّ-يَنْصُرُ) فالمثلان (الدال الأولى والثانية) يقابلان الصاد والراء، والصاد والراء في الفعل (يَنْصُرُ) محركان وبالتالي يجب الإدغام في الفعل (يَمُدُّ)، وقل مثل هذا في: مَدَّا، مَدُّوا، يَمَدَّا، ...

2- يجب الفك في كل موضع يكون فيه الحرف الذي يقابل ثاني المثليين ساكنا لعله اتصاله

بضمير الرفع المتحرك، نحو: (مَدَدْتُ، مَدَدْتَنَ، نَصَرْتُ، نَصَرْتَنَ) فالدال الثانية تقابل الراء، والراء قد سكنت بسبب اتصال الفعل بالضمير المتحرك (التاء، ونون الإناث).

3- يجوز الوجهان (الفك والإدغام)، في كل موضع يكون فيه الحرف الذي يقابل ثاني المثليين

ساكنا لغير العلة السابقة، نحو: (مَدَّد-امدَّد، لم يَمُدِّ-لم يَمُدِّد) فالدال الثانية تقابل الراء، والراء قد سكنت ولكن ليس بسبب اتصال الفعل بالضمير المتحرك.

¹: أي: إذا كان من الأفعال الخمسة.

ب-حكم حركة آخر الأمر و المضارع المجزوم: يجوز تحريكه بالحركات الآتية، فكلها مسموعة عن العرب:

- 1- بالفتح، وهذا لأنه أخف الحركات، تقول: مُدٌّ، لم يُمدِّ.
- 2- بالكسر، لأنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، تقول: مُدِّ، لم يمدِّ.
- 3- تحريك آخره(اللام) بحركة الحرف الأول(الفاء)، تقول: (مُدُّ، لم يمدُّ)، (خِفِّ، لم يخفِّ)، (وَدِّ¹، لم يودِّ).

ثانيا: أحكام المعتل إذا اتصل بالضمائر:

1-المثال:

وهو ما كانت فائؤه واوا، أو ياء.

أ-حكم الماضي منه: هو كالسالم في جميع حالاته:

المتكلم، والمخاطب، والغائب:

• وعدَّتْ، وعدْنَا، وعدتِ، وعدتِ، وعدتُمَا، وعدتُم، وعدتُنَّ، وعدتِ، وعدتِ، وعدتَا، وعدتَا، وعدُوا، وعدنَّ.

• يَنَعْتُ، يَنَعْنَا، يَنَعْتِ، يَنَعْتِ، يَنَعْتُمَا، يَنَعْتُم، يَنَعْتُنَّ، يَنَعُ، يَنَعُ، يَنَعْتِ، يَنَعَا، يَنَعْنَا، يَنَعُوا، يَنَعْنَ.

ب-حكم المضارع والأمر: أما اليائي فحكمه حكم السالم²، تقول في المضارع:

المتكلم، والمخاطب، والغائب:

• أَيْنَعُ، نَيْنَعُ، تَيْنَعُ، تَيْنَعِينَ، تَيْنَعَانِ، تَيْنَعُونَ، تَيْنَعْنَ، تَيْنَعْنِ، تَيْنَعُ، تَيْنَعُ، تَيْنَعَانِ، تَيْنَعَانِ، تَيْنَعُونَ، يَيْنَعْنَ.

وتقول في الأمر:

المخاطب: اَيْنَعْ، اَيْنَعِي، اَيْنَعَا، اَيْنَعُوا، اَيْنَعْنَ.

وأما الواوي: فيجب حذف فائئه(الواو) في المضارع والأمر بشرطين:

¹: ودِّ: فعل أمر وليس ماضيا، فتنبه، ولهذا قال بعض العلماء يجب فك الإدغام في مثل هذا-فَعِل يَفْعَلْ- حتى لا يلتبس الماضي بالأمر.

²: إلا في كلمة واحدة حكاها سيبويه، قال: وزعموا أن بعض العرب يقولون: يَسَس-يَسَسُ؛ فاعلم".

1- أن يكون ثلاثيا مجردا¹.

2- أن تكون عين المضارع مكسورة، سواء كانت مفتوحة في الماضي أم مكسورة.

أمثلة: (وَعَدَ، يَعِدُ، عِدَ)، (وَرِثَ، يَرِثُ، رِثَ).

تنبيهات:

*ولهذا لا تحذف الواو في نحو: (أَوْجَبَ، يُوجِبُ، أَوْجِبُ) لأنه ليس ثلاثيا مجردا.

*ولا تحذف في نحو: (وَجَلَ، يُوْجِلُ، اِجْلَلُ)، و(وَثِقَ، يُوْثِقُ، أُوْثِقُ) لأن العين في المضارع ليست مكسورة.

*وقد شذ حذف الواو دون تحقق الشرط الثاني، مع الفعل المضارع مفتوح العين، في الأفعال التالية:
يَذَرُ-ذَرٌ، يَضَعُ-ضَعٌ، يَلْعُ-لَعٌ، يَسْعُ-سَعٌ، يَدْعُ-دَعٌ، يَقَعُ-قَعٌ، يَهْبُ-هَبٌ، يَلْعُ-لَعٌ، يَطَأُ-طَأٌ، يَزْعُ-زَعٌ.

*يجب حذف فائه(الواو) وتعويضها بتاء، إذا كان المصدر على وزن "فَعْلٌ"-بكسر فسكون-، نحو:
(وَعَدَ، عِدَةٌ)، (وَسَنَ، سِنَةٌ).

*يجب قلب فائه(الواو) تاء في صيغة "اَفْتَعَلَ" وما اشتق منها، وإدغامها في تاء "اَفْتَعَلَ"، نحو:
وَصَلَ _____ اَوْتَصَلَ(اَفْتَعَلَ) _____ اَتَّصَلَ _____ اَتَّصَلَ، وهكذا: الاتصال(الاوْتِصَال)...

2-الأجوف:

وهو ما كانت عينه واوا أو ياء، وعينه إما أن تكون باقية على أصلها²، وإما أن تكون منقلبة إلى ألف، فهو على هذا أربعة أنواع:

- ما كانت عينه واوا باقية على أصلها، نحو: حورٌ، حوِلٌ، اعوَرٌ، حاوِلٌ، تصاولٌ، هوِنٌ، تلوَنٌ، احوَالٌ، اجتَوَرٌ.
- ما كانت عينه واوا وانقلبت ألفا، نحو: صامٌ، قالٌ، خافٌ، أقامٌ، استقامٌ، انقادٌ، استضاء.

¹: لأن الثلاثي المجرد تفتح أحرف المضارعة من مضارعه، والأصل في هذا الشرط أن يقال: أن تقع الواو بعد ياء مفتوحة.. ثم طردوا الباب في جميع أحرف المضارعة(الهمزة، التاء، النون)، ولهذا لم تحذف الواو من الثلاثي المجرد المبني للمجهول، نحو: يُوقِفُ، يوعِدُ، لأن الياء مضمومة وليست مفتوحة فتنبه.

²: لم يصبها إعلال بالقلب ألفا.

● ما كانت عينه ياء باقية على أصلها، نحو: غِيد، صِيد، بايَع، تَزَايِد، زَيَّن، تَطَيَّب، ابيَضُّ، ابياضٌ.

● ما كانت عينه ياء انقلبت ألفا، نحو: فاء، باع، جاء، شايَع، استَحَارَ، أذَاع، يَهَابُ.

مسألة 1-: ما أحكام الماضي الأجوف؟

للماضي الأجوف أحكام قبل اتصال الضمائر به، وأحكام بعد اتصال الضمائر، وإليكمها:

أ- حكم الماضي منه قبل اتصال الضمائر:

*يجب بقاء عين الماضي من الأجوف صحيحة-لا يصيبها إعلال- في ثمانية أبنية، ولا فرق بين الواوي واليائي:

1- فَعَلَ - بكسر العين - بشرط أن يكون الوصف منه على وزن أفعل¹.

نحو: عَوَّرَ فهو أَعْوَرُ، (عَيَّدَ فهو أَعْيَدُ)، (حَوَّلَ فهو أَحْوَلُ).

فإن لم يكن الوصف منه على "أَفْعَل" اعتلت عينه، نحو: خاف فهو خَائِفٌ، فالواو في "خاف" لم تبق صحيحة بل اعتلت (قلبت ألفا).

2- فَاعَلَ: ولا فرق بين كون العين "واوا"، أو "ياء".

نحو: جَاوَزَ، بَايَعَ، نَاوَلَ، بَايَنَ.

3- فَعَّلَ: -بتشديد العين-

نحو: بَيَّنَّ، دَوَّنَ، دَوَّخَ، خَيَّرَ.

4- تَفَاعَلَ: نحو: تَحَاوَبَ، تَزَايَدَ، تَهَاوَنَ، تَدَايَنَ.

5- تَفَعَّلَ: نحو: تَسَوَّرَ، تَبَيَّنَ، تَطَوَّعَ، تَعَيَّنَ.

6- أَفْعَالَ: نحو: اِعْوَارَ، ابياضَ، اِحْوَالَ، اِحْيَاءَ.

7- أَفْعَلَّ: نحو: اسوَدَّ، اغْيَدَّ، اغوَّرَ، ابيَضَّ.

8- أَفْتَعَلَ: بشرطين: 1- أن تكون العين واوا، 2- أن تدل هذه الصيغة على المفاعلة.

نحو: (ازدَوَّجُوا²، اشتَوَّرُوا، اجنَّوَرُوا).

فإن كانت العين ياء وجب الإعلال، تقول: (ابتاعوا، اکتالوا)، ولا تقل: (ابتيعوا، اکتيلوا).

¹: وذلك يكون فيما دل على حسن أو قبح.

²: أي: تزاجوا، تشاوروا، تجاوروا.

وان لم تكن الصيغة دالة على المفاعلة وجب الإعلال أيضا، ولو كانت العين واوا، تقول: اسْتَاكَ،
أَفْتَاد)، ولا تقل: (اسْتَوَكَ، أَفْتَوَد).

*يجب الإعلال في غير ما سبق من الصيغ الثمانية، ومعنى ذلك أن عين الفعل الأجوف-واوا كانت
أم ياء-تقلب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

نحو: (قَالَ، أَصْلُهَا قَوْلٌ، لما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا)، (باع، أَصْلُهَا بَيْعٌ)، (خاف،
أَصْلُهَا خَوْفٌ)، (اسْتَقَامَ، أَصْلُهَا اسْتَقْوَمَ)، (أراح، أَصْلُهَا أَرْوَحَ).

ب-حكم الماضي منه إذا اتصل بالضمائر:

* ما كانت عينه باقية على أصلها¹-واوا كانت أم ياء-فحكمه حكم السلم، نحو: غِيدْتُ، حاولت،
دايَنْتِ، تقاؤلا، عَوَّلُوا، طَيَّبْنَ، ازدوجا.

وأما ما قلبت عينه ألفا، فإليك أحكامه:

● تحذف عينه(واو، أو ياء) إذا اتصل بضمير رفع متحرك²، نحو: قُلْتُ، بَعْتُ، خِفْتُ، أَقَمْتُ،
ابْتَعْتُ.

حكم حركة الفاء منه إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك:

● إذا كان من باب-عِلْمٍ، أي: "فَعَلٌ-يَفْعَلُ" تكسر فاءه عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك،
للدلالة على حركة العين المحذوفة من الفعل الماضي، ولا فرق بين الواوي، واليائي، نحو:
خِفْتُ، هِبْتُ"، فالكسر في الخاء من "خِفْتُ"، وفي الهاء من "هبت"، تدل على أن الواو من
خاف(خوف)مكسورة، والياء من هاب(هيب)مكسورة.

● إذا كان من باب-ضَرْبٍ، أي: "فَعَلٌ-يَفْعَلُ"-ولا تكون عينه إلا ياءً-تكسر فاءه عند إسناده
إلى ضمير رفع متحرك، للدلالة على أن العين المحذوفة ياء، نحو: (بِعْتُ، طِبْتُ) فالعين
حذفت لالتقاء الساكنين، وكسر الباء من "بعث" والطاء من "طبت" دليل على أن العين ياء.

● إذا كان من باب-نَصَرَ، أي: "فَعَلٌ-يَفْعَلُ"تضم فاءه عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك،
للدلالة على أن العين المحذوفة واو، نحو: (صُمْتُ، قُلْتُ) فالعين حذفت لالتقاء الساكنين،
وضم الصاد من "صمت" والقاف من "قلت" دليل على أن العين واو.

¹: وهذا في الصيغ الثمانية التي ذكرتها لك.

²: تحذف العين تخلصا من التقاء الساكنين(لام الفعل، وعينه)

- وإذا كان من باب -كْرَمَ، أي: فَعُلَ-يَفْعُلُ-، تضم فائؤه عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، للدلالة على أن العين المحذوفة مضمومة، نحو: طال-طُلْتُ.

مسألة 2- ما أحكام المضارع من الأجوف؟

للمضارع الأجوف أحكام قبل اتصال الضمائر به أحكام بعد اتصال الضمائر به، وإليكها:

أ- أحكام المضارع من الأجوف قبل اتصال الضمائر به:

* المضارع المشتق من الصيغ الثمانية- التي يجب فيها¹ التصحيح- فحكمه حكم السالم، أي: لا يتغير فيه شيء.

المتكلم، والمخاطب، والغائب: * (عَيِدَ): أَعِيدُ، نَعِيدُ، تَعِيدُ، يَعِيدُ، نَعِيدُ.

(تداول): أَتَدَاوَلُ، تَتَدَاوَلُ، يَتَدَاوَلُ، تَتَدَاوَلُ.

* وأما المضارع من الأجوف المعل²: فهو على ثلاثة أنواع:

- **الأول:** يعتل بالقلب فقط، وهذا يكون في مضارع الصيغتين: "انْفَعَلَ، وافتَعَلَ"³، نحو: يَنْقَادُ،

أصلها يَنْقَوِدُ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا.

- **الثاني:** يعتل بالنقل فقط، وهذا يكون في غير باب "عَلِمَ"⁴، بحيث يجب نقل حركة حرف

العلة إلى الحرف الصحيح قبله، نحو: يَقُولُ، أصلها: يَقُولُ، فنقلت حركة الواو إلى القاف

قبلها، و"يَبِيعُ"، أصلها: يَبِيعُ.

- **الثالث:** يعتل بالقلب، والنقل جميعا، وهذا يكون في:

1- مضارع باب "عَلِمَ"، أي: "فَعِلَ-يَفْعَلُ"، نحو: يَكَادُ، وأصله: كَيْدَ-يَكِيدُ، تحركت عينه-

الياء- فنقلت حركتها إلى الحرف الصحيح قبلها- الكاف- فصار "يَكِيدُ"، ثم قلبت الياء

ألفا⁵.

2- ويكون كذلك في مضارع صيغتي "أَفْعَلُ" و"اسْتَفْعَلُ" مما عينه واوا، فمثال مضارع أَفْعَلُ:

يُعِيدُ، أصله: (يُعَوِدُ)، فنقلت حركتها إلى الحرف الصحيح قبلها فصار "يُعَوِدُ"، ثم قلبت

¹: أي: في الماضي.

²: أي الذي يجب فيه الإعلال، وهو ما عدا الصيغ الثمانية.

³: قد علمت قبل أسطر أن هذه الصيغة مما يجب فيها تصحيح العين بشرطين، فالكلام عنها هنا إذا لم تستوف الشرطين، فتنبه.

⁴: أي في غير باب: فَعِلَ يَفْعَلُ.

⁵: لتحركها باعتبار الأصل وانفتاح ما قبلها الآن.

الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة. ومثال مضارع استفعَل يستَعِيدُ، أصله: (يَسْتَعُوذُ)، فنقلت حركتها إلى الحرف الصحيح قبلها فصار "يَسْتَعُوذُ"، ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة.

والمضارع من هذه الأنواع الثلاثة يجب حذف عينه¹ إذا جزم، وعلّة ذلك التقاء الساكنين، نحو: يثُومُ، لم يثُومُ، التقى الواو (وهو ساكن) مع الميم (وهو ساكن)، فحذفت الواو (وهي عين الفعل)، فصار: لم يثُومُ.

تنبيه: وأما إذا كان المضارع من هذه الأنواع الثلاثة مرفوعا، أو منصوبا فيبقى على حاله من الإعلال المبيّن تحت كل نوع.

ب- أحكام المضارع من الأجوف بعد اتصال الضمائر به:

* المضارع المشتق من الصيغ الثمانية- التي يجب فيها² التصحيح- حكمه حكم السالم، أي: لا يتغير فيه شيء بعد إسناده الضمائر، نحو: يَغِيدَانِ، تَغِيدَانِ، يَغِيدُونَ، يَغِيدُنَّ، تَغِيدُونَ، تَغِيدُنَّ، تَتَدَاوِلُونَ، تَتَدَاوِلِينَ، تَتَدَاوِلُونَ، تَتَدَاوِلِينَ.

* وأما المضارع من الأجوف المعل³: - فإذا أسند إلى ضمائر الرفع الساكنة فلا يتغير فيه شيء بل يبقى على إعلاله قبل اتصال ضمائر الرفع الساكنة به، نحو: يثُولَانِ، يبيعُونَ، تَخَافِينَ.

- وإذا أسند إلى ضمير الرفع المتحرك⁴ تحذف عينه لالتقاء الساكنين، سواء كان مرفوعا، أم منصوبا، أم مجزوما، وذلك لأن المضارع يبنى على السكون إذا اتصل به نون الإناث، فتقول: يثُولُنَّ، يبيعُنَّ، لن يبيعُنَّ، لم يثُولُنَّ.

- وكذلك إذا جزم تحذف عينه لالتقاء الساكنين، تقول: لم يثُولُ، لم يبيعْ، لا تخَفُ.

خلاصة: الفعل المضارع إذا سكن آخره تحذف عينه، وإن تحرك آخره بقيت.

ج- حكم إسناد الأمر من الأجوف إلى الضمائر:

¹: وتعود عينه- مع كونه مجزوما- في موضعين: 1- إذا أسند إلى ضمير الرفع الساكن (لم يثُوما، لم تقوموا، لم تقومي)، 2- إذا لحقته نونا التوكيد.

²: أي: في الماضي.

³: أي الذي يجب فيه الإعلال، وهو ما عدا الصيغ الثمانية.

⁴: والذي هو نون الإناث.

كما هو معلوم أن الأمر مقتطع من المضارع، وعليه:
الأمر من المضارع الذي تصح عينه¹ مثل الأمر من السالم، تقول: اغيِّدْ، تداوِلي، تداوِلْنِ، تجاوِبِ.
وأما الأمر من المضارع الذي تعتل عينه فله حكمان: 1- إذا أسند إلى ضمير رفع ساكن تبقى عينه-
لا تحذف- تقول: قُولَا، بِيْعُوا، حَافِي.
2- وإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك-نون الإناث-أو إلى ضمير مستتر، وجب حذف عينه، تقول:
قُلْنَ²، بِيْعْنَ، حَفْ³، صُمْ، نَمَّ.
تنبيه: إذا اتصلت نون التوكيد بالأمر الذي أسند إلى ضمير الرفع المستتر رجعت إليه عينه التي
حذفت، تقول: قولَنَّ، حافَنَّ.

3-الناقص:

وهو ما كانت لامه حرف علة.

ويأتي على ستة أنواع:

- 1- ما أصل لامه واو قد بقيت على حالها-لم تنقلب، نحو: رَحُو، سَرُو، بَدُو.
- 2- ما أصل لامه ياء قد بقيت على حالها، نحو: زَكِي، طَغِي، ضَوِي، رَقِي..
- 3- ما أصل لامه واو قد انقلبت ياء، نحو: رَضِي، حَفِي، حَلِي⁴..
- 4- ما أصل لامه واو قد انقلبت ألفا، نحو: سَمَا، حَبَا، نَمَا.
- 5- ما أصل لامه ياء قد انقلبت واوا، نحو: هُو⁵.
- 6- ما أصل لامه ياء قد انقلبت ألفا، نحو: رَمِي، هَمِي، مَأِي، كَفِي..

واعلم -أيها الطالب- أن الناقص يرد في ستة أبواب، وهذا باستقراء كلام العرب:

الأول: (فَعَلٌ - يَفْعُلُ)، باب كَرَمٍ، نحو: سَرُو - يَسْرُو، رَحَا - يَرْحُو.
الثاني: (فَعَلٌ - يَفْعُلُ)، باب نَصَرَ، نحو: دَعَا - يَدْعُو، سَلَا - يَسْلُو.

¹: الذي اشتق من الصيغ الثمانية- وانظر المبحث السابق في حكم المضارع من الأجوف.

²: أصله: قُولَنَّ، التقي ساكنان، فحذفت الواو-عين الفعل-.

³: أصلها: حَافٌ، فالتقى ساكنان، فحذفت الألف-المنقلبة عن الواو-.

⁴: ومن مشتقات هذه الأفعال: الرضوان، الحفاوة، الحلاوة.

⁵: وليس منه إلا هذه الكلمة.

الثالث: (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، باب فَتَحَ، نحو: سَعَا - يَسْعَى، طَعَى - يَطْعَى

الرابع: (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، باب ضَرَبَ، نحو: بَنَى - يَبْنِي، فَلَى - يَفْلِي.

الخامس: (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، باب عَلِمَ، نحو: رَضِيَ - يَرْضَى، حَفِيَ - يَحْفَى.

حكم الماضي الناقص قبل اتصال الضمائر:

أولاً: ما عدا الثلاثي:

* إذا كانت لامه ياءً تقلب ألفاً، وذلك لأنها متحركة في الأصل وما قبلها مفتوح فوجب قلبها ألفاً، أَلْقَى - أصلها: أَلْقَى، فاللام (الياء) متحركة¹ وما قبلها (القاف) مفتوح فوجب قلب الياء ألفاً فصارت: أَلْقَى.

* إذا كانت لامه واو، تقلب ياءً وذلك لأنها واقعة رابعة فصاعداً في آخر الكلمة، ثم بعد ذلك تقلب هذه الياء ألفاً وذلك لأنها متحركة في الأصل وما قبلها مفتوح.

ويتبين لك من هذا أن آخر الفعل الناقص غير الثلاثي يقلب دائماً ألفاً، وهو على قسمين: ما يقلب آخره ألفاً مباشرة وهو اليائي (ما كان آخره ياءً)، والثاني ما يقلب آخره ألفاً بواسطة، فيقلب ياءً، ثم تقلب الياء ألفاً، وهو الواوي (ما كان آخره واواً).

المشتقات.

تمهيد.

الأسماء المشتقة هي أسماء أخذت من الأفعال فهي تشترك معها بحروفها المعجمية وتستقل عنها بأبنيتها. ولأنها مأخوذة من الأفعال فإن علاقتها بالمعنى ليست علاقة اعتبارية على نحو علاقة لفظ الاسم الجامد بمعناه، إذ هذه الأسماء مقترنة بدلالات أفعالها فهي قد تعبر عن فاعل الفعل أو عن من وقع عليه الفعل أو زمن الفعل أو مكانه أو آتته.

وتنقسم هذه الأسماء قسمين: مشتقات وصفية، ومشتقات غير وصفية.

أ/ المشتقات الوصفية.

الباب الأوّل: اسم الفاعل: تعريفه، وصياغته من الثلاثي، ومن غير الثلاثي.

أولاً: تعريف اسم الفاعل.

¹: ولا تهم حركة اللام، سواء كانت: مفتوحة، أم مضمومة، أم مكسورة.

اسم يصاغ من المصدر للدلالة على من وقع منه الفعل أو تعلق به على وجه الحدوث.
شرح التعريف:

قولهم: (يصاغ من المصدر): فهو من جملة المشتقات.

قولهم: (من وقع منه الفعل): أخرج بهذا القيد اسم المفعول، واسما الزمان والمكان، وكذا اسم الآلة، واسم التفضيل.

قولهم: (على وجه الحدوث): أخرج بهذا القيد الصفة المشبهة، لأنها تدل على الصفة على جهة الثبوت.

مثال ما دل على من وقع منه الفعل: كاتب. قاطع. مستخرج: فكل هذه الأسماء ذات وقع منها فعل (الكتابة، والقطع، والاستخراج).

مثال ما دل على من تعلق به الفعل: فانٍ. منقطع. فكل منهما ليس ذاتا وقع منها فعل، بل قام بها فعل (الفناء، والانقطاع).

ثانيا: صياغته.

يصاغ اسم الفاعل على النحو التالي:

1- صياغته من الفعل الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن: فَاعِل.

- ويكثر من صيغة: فَعَلَ-بفتح الفاء والعين-المتعدي منه واللازم، وكذا من صيغة فَعَلَ المتعدي.

مثال فَعَلَ المتعدي: كتب الدرس فهو كاتب.

مثال فَعَلَ اللازم: حَرَجَ الرجل فهو حَارِج.

مثال فَعَلَ المتعدي: فَهَمَ الدَّرْسَ فهو فَاهِم.

- ويقل صوغه من فَعِل -بفتح الفاء وكسر العين-اللازم، وكذا فَعُل-بفتح الفاء وضم العين-¹،

لأن

¹: ولا يكون إلا لازما.

معانيهما التي يدلان عليها غالباً هي الثبات والاستمرار، والصفة المشبهة هي القياس في ما يدل على الثبات والاستمرار، واسم الفاعل يدل على التجدد والحدوث.

مثال فَعَلَ اللّازم: سَخَطَ عليه فهو ساخط..ضَحِكَ منه فهو ضاحِك.

مثال فَعُلَّ¹: نَعَمَ العيشُ فهو ناعم.

تنبيهات:

* إذا كان الفعل الثلاثي أجوفاً، فيجب قلب عينه همزة في اسم الفاعل.

مثال: قال قولاً فهو قائل، والأصل قاول، وخاف من الله فهو خائف، والأصل خاوف، وباع السلعة فهو بائع، والأصل بايع.

* إذا كان الفعل الثلاثي ناقصاً، فيجب قلب لامه ياء².

* يجب حذف لامه إذا نون في حالتي الرفع والجر.

2- صياغته من الفعل غير الثلاثي: يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد فيه³ بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقاً.

وقولنا مطلقاً: أي: سواء كان الحرف الذي قبل الأخير مكسوراً، نحو: وافق يوافق⁴ فهو موافق، أم كان مفتوحاً، نحو: تَكَلَّفَ يَتَكَلَّفُ⁵ فهو مُتَكَلِّفٌ.

تنبيه: وقد جاءت بعض أسماء الفاعلين مخالفة للقياس، ومن ذلك:

حَبَّ — فهو مُحِبٌّ وهو اسم فاعل لغير الثلاثي: أَحَبَّ، فكأنهم استغنوا به عن اسم الفاعل من الثلاثي.

¹: قال ابن خالويه: ليس في كلام العرب فَعُلَّ وهو فَاعِلٌ إلا حرفان، فَرَّةُ الحَمَارِ فهو فاره، وعَثْرَتِ المرأَة فهي عاقر. فأما طَهَّرَ فهو طاهر، وحمض فهو حامض، ومثَّلَ فهو مائل فبخلاف ذلك، يقال: حمض أيضاً، وطهَّرَ، ومثَّلَ.

²: سواء كانت واوا أم ياء.

³: سواء كان مزيداً بحرف أم بأكثر.

⁴: فالحرف الذي قبل الأخير هو الفاء وهو مكسور.

⁵: فالحرف الذي قبل الأخير هو اللام وهو مفتوح.

أَيَفَعٌ — فهو يَأْفَعُ وهو اسم فاعل من الثلاثي: يَفَعُ، فكأنهم استغنوا به عن اسم الفاعل من غير الثلاثي.

أَوْرَقٌ — فهو وَارِقٌ وهو اسم فاعل من الثلاثي: يَفَعُ، فكأنهم استغنوا به عن اسم الفاعل من غير الثلاثي.

أَوْرَسَ — فهو وَاْرِسٌ وهو اسم فاعل من الثلاثي: يَفَعُ، فكأنهم استغنوا به عن اسم الفاعل من غير الثلاثي.

أَسْهَبَ — فهو مُسْهَبٌ وهو على صيغة اسم المفعول، ولكن يراد به اسم الفاعل، ومثله: أَلْفَجُ فهو مُلْفَجٌ، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ

صيغ المبالغة:

هي صيغ مأخوذة من اسم الفاعل غير أنها تدل على المبالغة فيه، وهي على قسمين: قياسية وغير قياسية.

القياسية: خمس صيغ: فَعَّالٌ، فَعَّيْلٌ، مِفْعَالٌ، فَعُولٌ، فَعِلٌ.

فَعَّالٌ: ضَرَّابٌ، غَفَّارٌ، شَرَّابٌ، سَقَّاءٌ، تَوَّابٌ، رَضَّاصٌ.

فَعَّيْلٌ: سَمِيعٌ، بَصِيرٌ، شَدِيدٌ، قَدِيرٌ، رَحِيمٌ، سَلِيمٌ.

مِفْعَالٌ: مِقْدَامٌ، مِطْعَامٌ، مِضْيَافٌ، مِدْرَارٌ، مِرْصَادٌ، مِئْحَارٌ.

فَعُولٌ: شَكُورٌ، غَفُورٌ، يَوْوَسٌ، كَفُورٌ، كَتُومٌ، وَدُودٌ، أَلُوفٌ، شُرُوبٌ.

فَعِلٌ: حَذِرٌ، عَجَلٌ، شَرِهٌ، بَطِرٌ، حَصِمٌ.

غير القياسية: ومنها: فَعَّيْلٌ: سَكَّيرٌ، فُعْلَةٌ: هُمَّةٌ، فَاعُولٌ: نَافُورٌ، فُعَّالٌ: كُبَّارٌ، فُعَّالٌ: عُجَابٌ.

الباب الثاني: اسم المفعول: تعريفه، وصياغته من الثلاثي، ومن غير الثلاثي.

أولاً: تعريف اسم المفعول: اسم يصاغ من المصدر للدلالة على من وقع عليه الفعل.

ثانياً: صياغته:

يصاغ اسم المفعول على النحو التالي:

1- صياغته من الفعل الثلاثي:

● من الصحيح السالم: يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي الصحيح السالم على وزن: مَفْعُول، نحو: كتبه فهو مكتوب، ضربه فهو مضروب، دخل فيه فهو مدخول فيه، ركب فوقه فهو مركوب فوقه.

● من الأجوف الواوي: يصاغ على وزن مفعول، غير أنه يصيبه إعلالان، على النحو الآتي: قَالَ اسم المفعول منه: مَقُول... فيصيبه إعلال بنقل حركة عينه (الضمة التي على الواو) إلى الحرف الصحيح قبله فيصير: مَقُوُول، فتسكن عين الفعل - الواو الأولى - وكذا واو مفعول- الواو الثانية- فتحذف إحدى الواوين¹، فيصير: مَقُولٌ.

● الأجوف اليائي: يصاغ على وزن مفعول، غير أنه يصيبه إعلالان، على النحو الآتي: بَاع اسم المفعول منه: مَبْيُوع... فيصيبه إعلال بنقل حركة عينه (الضمة التي على الياء) إلى الحرف الصحيح قبله، فتسكن عين الفعل - الياء - وكذا واو مفعول، فيحذف أحد الساكنين²، فيصير: مَبْيُوعٌ، ثم تكسر عينه لتصح الياء، ولأن الياء يناسبها كسر ما قبلها، فيصير: مَبْيُوعٌ.

وورد عن بني تميم تصحيح عين الأجوف اليائي، فيقولون: مَبْيُوع، مَدْيُون، مَحْيُوط، ومنه قول الشاعر ابن مرداس:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا ... وَإِخَالُ أَتَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

وقول علقمة بن عبدة:

حَتَّى تَذَكَّرَ بِنَيْضَاتٍ وَهَيَّجَهُ ... يَوْمَ رَدَاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَعْيُومٌ

● الناقص: لقد مضى في باب الناقص أنه يأتي على ستة أبواب، ثلاثة للذي كانت لامه ياء، وثلاثة للذي لامه واو.

الناقص الواوي: لا يخلو هذا من ثلاثة أحوال:

¹: على رأي سيبويه تحذف واو مفعول، وهو الراجح وذلك للفرق بين الواوي واليائي، وعلى رأي الأخفش، تحذف عين الفعل، وهو الأقيس.

²: الملاحظة نفسها.

الأولى¹: أن تكون اللام-الواو- باقية على أصلها- أصل لامه واو قد بقيت على حالها لم تنقلب،

نحو: رَحُو، سَرُو، بَدُو، أو قد انقلبت ألفا، نحو: نحو: سَمَا، حَبَا، نَمَا، غَزَا

وهنا يأتي اسم المفعول على وزن مفعول، ولا يحصل شيء من الإعلال² وتدغم لامه-الواو- في واو

مفعول، وجوبا، فنقول: رَحَا - يَرَحُو - مَرَحُوُّ - مَرَحُوٌّ. سَرَا - يَسْرُو - مَسْرُوُّ - مَسْرُوءٌ. سَمَا -

يَسْمُو - مَسْمُوٌّ - مَسْمُوءٌ. غَزَا - يَعْزُو - مَعْزُوٌّ - مَعْزُوءٌ.

الثانية: أن تكون اللام-الواو- قد انقلبت ياء، نحو: قَوِي، رَضِي، حَفِي، حَلِي³.

وهنا تقلب واو مفعول ياء، ثم تدغم في لام الفعل-والتي أصلها واو قد انقلبت ياء- ثم تكسر عينه

لمناسبة الياء، على النحو الآتي: رَضِيَ يَرْضَى - مَرْضُوءٌ - مَرْضُوءٌ - مَرْضُوءٌ - مَرْضُوءٌ.

وعليه نقول: مَقْوِي، مَحْفِي، ومَحْلِي.

¹: تلاحظ أن اللام ترجع إلى أصلها-الواو- في المضارع: يرخو، يسرو، يذو، يسمو، يجبو، ينمو، يغزو

²: وأجاز بعضهم قلب لام الفعل ياء، ثم قلب واو المفعول ياء ثم إدغام الياء في الياء، نحو: مدعوو - مدعوي - مدعوي - مدعوي -

مدعوي. وهو قول ضعيف.

³ - ومن مشتقات هذه الأفعال: القوة، الرضوان، الحفاوة، الحلاوة.